

حائية ابن أبي داؤود (2) - بدعة الجهمية والقول بخلق القرآن

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكاملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا -

00:00:00

لا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس شرح القصيدة الحائية في عقيدة اهل السنة والجماعة للامام الحافظ ابي بكر عبدالله ابن سليمان ابن الاشعث السجستاني رحمه الله تعالى - 00:00:20

تفضل يا شيخ بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا هنا ولوالدينا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين. امين. قال الامام ابن ابي داود رحمه الله تعالى في منظومته - 00:00:40

وقل غير وقل غير مخلوق كلام مليكنا بذلك دان الاتقياء وافصحوا لا تكفي القرآن بالوقف قائلا كما قال اتباع لجهم واسجح. ولا تقل خلق قرأته فان كلام الله باللفظ يوضح. وقل يتجلى الله - 00:01:05

الخلق جهرة كما البدر لا يخفى وريك اوضح وليس بمولود وليس بوالد وليس له شبه تعالى المسبح. وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا مصداق ما قلنا حديث مصرح. رواه جرير عن مقال محمد. فقل مثلما - 00:01:35

قد قال في ذاك تنجح. نعم. قال رحمه الله وقل غير مخلوق كلام مليكنا بذلك دان الاتقياء وافصحوا الامام ابو بكر ابن ابي داود رحمه الله في هذه المنظومة المختصرة ذكر كما سبق مقدمة في - 00:02:05

قدر التلقي الصحيحة عند اهل السنة والجماعة. وهي الكتاب والسنة. كما قال كما في اول المنظومة تمسك بحبل الله واتبع الهدى. ولا تك بدعيا لعلك تفلح. وعرفنا ان حبل الله - 00:02:28

هو القرآن والهدى هو السنة. ثم اكد ذلك في البيت الثاني فقال ودن بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وتربح اي اتخذها ديننا. ودن بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وترضى - 00:02:48

ثم بدأ ببيان بعض البدع الكبرى التي ظهرت في الاسلام بعدما حذرنا قال ولا تك بدعيا لعلك تفلح ذكر بعض هذه البدع والتي لم يتكلم عنها العلماء رحمة الله عليهم الا بعد ظهورها - 00:03:08

قد يقول قائل لماذا هذه البدع لم ينص النبي صلى الله عليه وسلم انها بدع باعيانها الجواب لانه لم يخرج ايش؟ من يتكلم بهذه البدعة. لذلك تجد ان العلماء كتب العقيدة قديمة - 00:03:34

كانت صغيرة في الغالب يسيرة واغلبها روايات. فكلما زاد المنحرفون والمبتدعة بدعة اضطر العلماء لايش؟ للرد عليها. فتجد بعد ذلك الكتب فيها توسع وفيها تفصيل والا فالاصل الامساك الثبات على ما جاء في القرآن والسنة وعدم - 00:03:52

هذا هو ما كان عليه السلف رحمة الله عليهم ولكن لما ظهر المبتدعة اضطر العلماء للرد وكان من اوائل البدع التي ظهرت في الاسلام من اوائل البدع بدعة الخوارج اولا وهم من اوائل اهل البدع الذي - 00:04:21

بل قد تنبأ بهم النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث صريحة وهذا من دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام. وبين انهم سيقاقلونهم وآ قال لعمار ستقتلك الفئة الباغية وقال آ يعني مشيرا لعلي رضي الله عنه انه - 00:04:45

سيكون منهم آ من آ يكونوا مقطوع اليد ذو السدية واشياء كثيرة احاديث كثيرة بينها النبي عليه الصلاة والسلام ونظرهم الصحابة رضي الله عنهم فقد ظهوروا في وقت مبكر في الاسلام حتى عائشة رضي الله عنها قالت احرورية انت - 00:05:08

والحرورية هم الخوارج وهؤلاء الخوارج من اصول آآ معتقدهم قضية التكفير بالكبيرة وانهم كانوا يعتقدون ان اه مرتكب الكبيرة كافر وخارج من الملة طيب ولهم طبعا بعض الاقوال الاخرى. ثم ظهرت بدعة اخرى ايظا في عهد الصحابة - [00:05:31](#) وهي بدعة القدر ظهر القدريّة وممن اشهرها واطهرها معبد اه الجهني ومعبد الجهني هذا كان يقول ان الامر انف. ما معنى الامر انف؟ يعني ان الله عز وجل تعالى الله عما يقول - [00:05:57](#) لم يخلق افعال العباد ليش اعلموا يا اخواني ان كل بدعة اوتيت من الغلو في حق كل البدع هي في حقيقتها غلو في حق مثلا ما الذي دفع القدريّة لقول ذلك؟ ان الله عز وجل لا يظلم احدا وهذا حق. صح ولا لا؟ ولكنهم - [00:06:19](#) غلوا واساءوا الفهم. وظنوا ان كون الله عز وجل خلق افعال العباد ان هذا فيه ظلم فوقعوا في هذه البدعة والا لو ناقشتهم يقول لك لا انا اريد ان انزه الله عن الظلم انا اريد ان ارفع آآ عن - [00:06:52](#) عند رب العالمين صفة الظلم قل لا من قال لك اصلا ان هناك ظلم حتى يرفع الروافض اوتوا من الغلو في ال البيت وحب ال البيت حق ولكنهم غلوا في هذا الحق. النواصب يبغضون يحبون يعني من باب ردة فعل - [00:07:15](#) في الدفاع عن بعض الصحابة وردت فعل عن غلو آآ الرافضة في ال البيت اصبحوا يعني آآ يهاجمون او يسبون علي رضي الله عنه وهذا بدعة باطل وهذا باطل. القدريّة كما قلت قبل قليل غلوا في هذا الجانب فاتى بالمقابل الجبرية - [00:07:38](#) الذين قالوا لا ان الانسان مجبور على افعاله وهكذا دائما تجد ان من يقول بدعة اوتي من فهم خاطئ لبعض الكلام بعض الايات بعض الاحاديث فهنا ظهرت بدعة القدريّة ثم ظهرت بدعة اخرى بعد ذلك لا تقل خطورة عن هاتين البدعتين - [00:08:02](#) وهي المقصودة في هذا وهي بدعة الجهمية من هم الجهمية؟ وكيف ظهوروا؟ ولماذا حذر منهم العلماء؟ وكفروهم حتى ان الامام احمد رحمه الله على قلة تصانيف فيه صنف كتابا كاملا في الرد عليه - [00:08:33](#) هؤلاء الجهمية الذي ورد في كلام المصنف هنا ولا تكن في القرآن بالوقف قائلا كما قال اتباع بجهم واسجح هم اتباع شخص اسمه الجهم ابن صفوة الجهم ابن صفوان اه من موالي بني راسب قبيلة بني راسب هو من مواليهم - [00:08:53](#) ولم يكن يعرف بعلم ولا تقوى ولا عبادة وانما كان عنده لسان حاد فاوتي ودخلت عليه البدعة من عدة جهات الجهة الاولى انه تتلمذ على الجعد بالدرهم والجعد ابن درهم هذا كان ايضا من الموالي - [00:09:18](#) وكان من موالي بني مروان وكان مؤدبا لآخر الخلفاء الامويين واسمه مروان قال ابن محمد مروان ابن محمد اخر خلفاء بني امية. والذي سقطت اه خلافة بني امية في عهده. في سنة مائة واثنين وثلاثين - [00:09:48](#) كان هذا الجعد بن درهم هو مريبه. حتى انه لشدة تعلقه به كان يسمى مروان الجعدي نسبة اليه الجعد ابن درهم هذا انحرف في عقيدته وظن انه اذا نسب صفة لله عز وجل فان في ذلك تشبيها لله عز وجل في خلقه - [00:10:12](#) فروي له حديث المحبة ان الله عدل يحب كذا قال لا الله لا يحب تعالى الله عما يقول. لماذا؟ قالوا؟ قال جعد لان المحبة نقص قال المحبة نقص - [00:10:39](#) والله عز وجل ينزه عن النقص. انظر كيف بدأ الانحراف في العقيدة في هذا الامر من في ادخال العقل الفاسد في تفسير النصوص الشرعية ثم تطور الامر فنفي ان الله عز وجل يحب - [00:10:55](#) ونفى علو الله سبحانه وتعالى واستواءه على عرشه حتى اشتهر بذلك واخذ عنه الجهم بن صفوان وكان تلميذا له اخذ عنه ويقال انه كان زوج امه آآ اخذ عنه هذه البدعة - [00:11:18](#) ثم كان هناك اه احد الامراء اسمه خالد بن عبد الله القسري هذا الامير كان على يعني انه ليس صافيا في سيرته فانه يروى عنه انه كان جبارا ويروى عنه انه كان شرسا - [00:11:38](#) ولكن كان يكره الزنادقة حتى سمي بقصاب الزنادقة كان ما يسمع عن واحد يقول من هالكلام الا يأخذه ويقتله والقصة طبعا مشهورة تعرفونها انه طلب الجعد ابن درهم حتى قبض عليه ثم قتله في يوم الاضحى بعد صلاة - [00:11:56](#) عيد سنة مئة واربعة وعشرين فقال بعد ما خطب خطبة العيد قال يا ايها المسلمون ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد بن

درهم ثم نزل على المنبر وضحي بالجعد بندرهم - 00:12:19

ونقل هذه القصة جمع من العلماء منهم الامام احمد نفسه رحمه الله في كتاب آآ الرد على الزنادقة والجهمية وذكرها ابن القيم رحمه الله في نونيته الشهيرة اه فقال اه ظحي بجعد خالد او شكر الظحية كل صاحب سنة لله درك من - 00:12:40

قرباني وذلك في سنة مئة واربعة وعشرين ولكن كان قد تأثر به من تأثر ومنهم الجهم ابن صفوان هذا المدخل الاول على الجهم.

المدخل الثاني على الجهم. انه كان يناظر الفلاسفة - 00:13:04

لا سيما طائفة كانت تسمى بالسمانية هناك طائفة من فلاسفة الهند من ملاحدة الهند كانوا ينكرون وجود الله عز وجل اسمهم السمنية.

هذا قام الجاهد بن الجاهر بن صفوان. يريد ان يناظره. لذلك دائما نحن نحذر. دائما - 00:13:24

وابدا من مناظرة الملاحدة واهل البدع لغير المتمكن في العلم دائما نقول لا تناظر وكثير ممن مر علينا من الشباب اللي وقع في الالحاد

سبب ذلك انه اراد حماسا للدين اراد ان يناظر - 00:13:47

ملاحدة. منهم هذا الجهل بن صفوان. الجهل من صفوان دخل على السمانية ليناضرهم قالوا له وهذي المناظرة ذكرها الامام احمد في

كتاب الرد على الزنادقة. قالوا له يا جهم هل رأيت ربك؟ فقال لا - 00:14:06

فقالوا هل سمعته؟ فقال لا. فقالوا هل شممته؟ فقال لا فقالوا هل حسسته؟ فقال لا كل ما قالوا له شي؟ قال لا قالوا فما تعبد؟ تعبد

ايش قال فتحير الجهم وترك الصلاة اربعين يوم - 00:14:24

شكوه في الدين وهو لا علم عنده رغم ان حجتهم هذه حجة ايش منقوطة. كيف منقوطة؟ تعالوا لنعيد ترتيب هذه الحجة. ايش

قالوا هم؟ هل رأيت ربك؟ قال لا. هل سمعته؟ هل - 00:14:47

كاد الى اخره. قالوا اذا ماذا تعبد؟ فتشكك لو نعيد ترتيب حجتهم ان الله عز وجل لا يرى ولا يسمع ولا كذا ولا كذا ولا كذا ولا

كذا - 00:15:06

وكل ما لا يرى وما لا يسمع هو غير موجود. اذا الله غير موجود كيف نبطل هذه الحجة صح ها ايه ليس موجود هل مقدمتهم الاولى

صحيحة ايوة، هنا وقع لبس عند الجهم. الجهم شنو صار فيه؟ خل نقول لكم شنو صار فيه بعدين نرجع لحجته. هذا الجهم اه يعني -

00:15:20

تشكك واصيب بشك حتى انه ترك الصلاة ثم بعد ذلك بدأ يبحث فما اهتدى الحجة الشرعية وانما لجأ لبعض النصارى فقالوا له سهلة

هذي حاجتهم بالروح. فقل لهم هل ترون روحكم - 00:15:57

فراح مستانس بهذي الحجة وراح الى السمانية مرة اخرى وقال هل ترون روحكم؟ قالوا لا. هل تشمونها؟ قالوا لا. هل هذا؟ قالوا لا.

هل تمتد؟ قالوا لا قال اذا انتم لا روح لكم - 00:16:24

واضح؟ ثم بعد ذلك اتي انه قال بعد ما اقر لهم بالمقدمة الاولى ان الله لا يراه وكذلك الروح لا ترام عنها موجودة قال اذا لا يجوز ان

نقول ان الله عز وجل يرى - 00:16:38

ولا يسمع فنفى عنه انه يرى او يرى ونفى عنه كذا ونفى عنه كذا ونفى عنه كذا طيب نرجع لحجة هؤلاء. اولاهل فعلا الله عز وجل لا

يرى يرى يرى يرى يوم القيامة. صح ولا؟ فنقول لهم من قال لكم انه لا يرى؟ فان قالوا انا لا اراه اقول وهل - 00:16:55

انت الكون كله انت لم تره ولا يجوز لك ان تجعل نفسك حكما على الكون. قل انا لم اره صح لكن لاحظ المغالطة انه تخلص من الفرض

الى العموم. انا ما رأيته اذا هو لا يرى. منو قال؟ انت ما رأيته غيرك رآه - 00:17:23

صح ولا؟ انت ما سمعته غيرك سمعه. موسى عليه السلام كلمه ربه عز وجل. عدل؟ اذا مقدمة الاولى باطلة وحتى مقدمتهم الثانية

هب ان انك لم تراه هل كل - 00:17:47

موجود مرئي؟ جواب لا. هل كل مسموع مرئي؟ الجواب لا. لاحظوا تهافت حجتهم. وكيف اثرت في الجهل مع ما ضم اليه من

اختلاطه بالجعد ومع سلاطة لسانه بدأ ينشر هذا الكلام - 00:18:07

وبدأ ينشر نفي الصفات عن الله عز وجل فصار صحيح انه تلميذ الجعد لكن هو الذي اظهر هذا المذهب. وهو الذي اشهره حتى سمي

نفاة الصفات بالجهمية. الذين ينفون الصفات وينفون علو الله عز وجل وينفون كلام الله سبحانه وتعالى - [00:18:29](#)

سموا بالجهمية فليل لهم القرآن كيف تقولون فيه؟ انتم تنفون عن الله الكلام شوف التسلسل البدعة. قالوا صحيح ننفي عن الله عز وجل الكلام. اما هذا القرآن فقد خلقه الله. ليش قالوا - [00:18:50](#)

الله لماذا؟ حتى يهربوا من الاقرار بكلام الله عز وجل. فانظر كيف البدعة جرت الى بدعة ثم كان هذا طبعاً آآ الجهم آآ قتل في سنة مئة وثمانية وعشرين هجرية. كان قد شارك - [00:19:09](#)

مع اه بعض الحركات الخارجية بعض الخوارج خرجوا على بعض الامراء في ذلك الوقت شارك معاهم الجهم حتى قتله احد القوات اسمه سلم ابن احوز سلم بن احوز هذا لما شاف الجهم اسره - [00:19:31](#)

واراد قتله فدخل عليه مجموعة من الناس يريدون ان يفتدوه فابى وحاولوا فابى حتى قال لا تحاولوا والله لو كان الجهم في بطني لشققت بطني وقتلته ثم قتله في سنة مئة وثمانية وعشرين - [00:19:53](#)

من مئة وثمانية وعشرين وهي الربع الاول من القرن الثاني الى اخر القرن الثاني كانت هذه المقالة ميتة وذلك لان الخلفاء كانوا على السنة كان من اشهرهم هارون الرشيد هارون الرشيد رحمه الله كان مقرباً للامام مالك - [00:20:12](#)

هارون الرشيد كان على السنة وحكم بعده آآ توفي هارون الرشيد سنة مئة وسبعة وتسعين. ثم حكم بعده ابنه الامين. وكان الامين هذا حكم كم سنة؟ من مئة وسبعة وتسعين الى مئة وثمانية وتسعين. ثم جاء المأمون - [00:20:35](#)

وهنا المصيبة المأمون هذا اللي هو ابن هارون الرشيد التف حوله جمع من المعتزلة والجامية واثروا عليه واقتنع بكلامهم وتبنى معتقدهم. مئة وثمانية وتسعين هجرية تقريبا ثم زينوا له ان يفرض هذا المعتقد على عموم المسلمين - [00:20:54](#)

قالوا له ما يصير يعني هذا المعتقد وكان عموم المسلمين على السنة ولكن هذا المأمون فتح باب شر على المسلمين وكان الذي تولى كبر هذا الامر قاضي المأمون اسمه احمد ابن ابي دواد - [00:21:26](#)

المعتزل آآ الجهمي قال اقتل من لا يقول بذلك وارغم الناس على ذلك. والناس تبع لعلمائهم. قالوا الزم العلماء بذلك سنة لعلماء الدنيا في زمانه وامتحنهم ارسل الى قائد الشرطة في بغداد - [00:21:46](#)

واعطاه قائمة بالعلماء قال كل واحد منهم خله يقر بان بمعتقد الجهمية القول بخلق قرآن نسأل الله السلامة والعافية وفعلنا مع الاسف كثير من العلماء خوفا من القتل صانعوا المأمول وقالوا بخلق القرآن وبعضهم آآ يعني موه بالكلام وبعضهم لم يصرح - [00:22:09](#)

كل ذلك خوفا من القتل حتى صمد اربعة بس اربعة من العلماء صمدوا واصروا على موقفهم بعدم القول بخلق القرآن الامام احمد بن حنبل والامام عبيد الله القوارير والامام الحسن بن حامد المشهور بسجادة - [00:22:38](#)

والامام محمد بن نوح العجلي اربعة فقالوا لما طبع ايش كان يسوي قائد الشرطة؟ كان يأتي بالعالم اسمك كذا ويعطيه ورقة يقرأها فيه معتقد الجهمية ان القرآن مخلوق قال تقر بذلك فاذا قال نعم دون اسمه. واذا قال لا دون اسم انه ممن انكر - [00:23:06](#)

فكلهم قالوا نعم الا لاربعة هؤلاء ثم بعد ذلك امر بتصفيدهم بالاصفاد وخلاه وحبسهم. فلما صفدهم بالاصفاد امتحنهم مرة اخرى. فاجاب القوارير وسجادة خوفا من القتل رأوا انهم قد عذروا الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان - [00:23:31](#)

واعاد بقي اثنان الامام احمد ومحمد بن نوح. فاعاد قائد الشرطة الامتحان مرة اخرى واعاد الامتحان فابوا فارسل الى الخليفة فقال علي بهم وكان في طرسوس وهم كانوا في بغداد - [00:24:02](#)

وطرسوس عن بغداد الف وخمس مئة كيلو فصدهم بالاصفاد وذهب بهم وسار من بغداد ثم شاء الله عز وجل ان يموت محمد بن نوح في الطريق وذلك في منطقة اسمها عانى - [00:24:25](#)

منطقة في الطريق اسمه عانى وقال كلمات مؤثرة جدا وهو على فراش الموت للامام احمد رحمه الله يعني ارجعوا لها في ترجمة الامام احمد. كيف انه قال يا امام انت الان الوحيد اللي ثبت على السنة وانك اذا آآ يعني بقي الوحيد ان - [00:24:46](#)

اللي تثبت على هذا المعتقد وكذا وكذا. كلام مؤثر فمات رحمه الله فصلى عليه الامام احمد ودفن في عانة ثم كان يدعو الامام احمد رحمه الله في الطريق اللهم لا تريني وجه المأمون - [00:25:06](#)

فاللهم لا تريني وجه المأمون وهذا دعاءه في الطريق فجاء خبر موته وهم في الطريق سبحان الله وهذا من كرامات هذا الرجل
الصالح رحمه الله الامام احمد ثم توقف هذا الجيش وارسلوا ثم قيل لهم ارجعوا الى بغداد. فرجع بالامام احمد رحمه الله الى بغداد -
[00:25:25](#)

حكم بعد المأمون اخوه المعتصم. وكان المعتصم هذا مشغول بالجهاد وكذا ما اولى يعني مزيد اهتمام في قضية آآ اجبار الناس على
القول بخلق القرآن ولكن منع الامام احمد رحمه الله من التدريس - [00:25:51](#)
بهذه الفترة سنة مئة وثمتمتعش مئتين وثمتمتعش عفوا تقريبا لمدة اه تسع سنوات الى سبعة وعشرين الى سنة سبعة وعشرين تقريبا
ثم اه يعني بعد ذلك امتحن مرة اخرى الامام احمد رحمه الله حتى فتح الله عز وجل عليه - [00:26:08](#)
بعد ذلك بمدة لذلك الامام احمد رحمه الله سمي بالصدیق الثاني. لماذا؟ لان الله عز وجل حفظ الاسلام بابي بكر الصديق ايام الردة.
وبالامام احمد بن حنبل رحمه الله ايام الفتنة - [00:26:32](#)

لذلك اشتهر عنه رحمه الله بعد هذه الحادثة انه امام السنة وآآ الصديق الثاني رحمه الله تعالى ورضي عنه ثم بعد ذلك اصبحت مقررا
ضمن معتقد اهل السنة والجماعة وقل غير مخلوق كلام مليكنا لا تقل كما قال الجهمية - [00:26:54](#)
دان الاتقياء وافصحوا ولا تكف القرآن بالوقف قائلا كما قال اتباع لجهم واسجح ولا تقل القرآن خلق قرأته فان كلام الله باللفظ يوضح
هذا فيه رد على طائفتين. البيت الثاني ولا تكن في القرآن بالوقف قائلا رد على طائفة - [00:27:16](#)
اسمهم الواقفية. من هم الواقفية؟ الواقفية هم قوم بعد حادثة القول بخلق قال لما يسألون هل القرآن مخلوق؟ يقول والله نتوقف
نتوقف في ذلك قال هنا ولا تكن في القرآن بالوقف قائلا لا نتوقف - [00:27:40](#)

ابي ان كون القرآن مخلوق او لا؟ بل قل غير مخلوق كما قال اتباع لجهم واسجح يعني ان هذه الطريقة احدي الطرق التي اتخذها
اتباع جهم لما انتشرت السنة ولم يستطيعوا ان يصرحوا ان القرآن مخلوق قالوا نحن نتوقف لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق نقول لا لا
يقبل التوقف وهذا يا اخواني يجرننا الى مسألة مهمة - [00:28:03](#)
وهي مسألة التوقف في الاعتقاد هل يجوز ان نتوقف في الاعتقاد؟ في مسألة عقدية تقول انا اتوقف ام لا يجوز؟ المسألة فيها تفصيل
وهذا التفصيل مهم. وسأقرأ عليكم من كلام شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه التسعينية. يقول الايمان بكل فرد من تفصيل -
[00:28:33](#)

لما اخبر به الرسول وامر به غير مقدور. ما تستطيع ان تحيط. يعني بكل ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. اذ لا يوجد احد الا وقد
خفي عليه بعض ما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:28:57](#)
ولهذا يسع الانسان في مقالات كثيرة. الا يقر فيها باحد النقيضين. يعني هذا يقول شيء وهذا يقول عكسه لك ان تقول انا لا اقول بهذا
ولا هذا ولكن متى؟ قال في حالتين. الحالة الاولى اذا لم يبلغه ان الرسول صلى الله عليه - [00:29:12](#)
عليه وسلم نفاها او اثبتها. اذا ما في حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام في هذه المسألة بعينها لك ان تتوقف الحالة الثانية اذا لم
يقم دليل شرعي بوجوب قول احدهما. احيانا ما يكون الحديث صريح في القول ولكن هناك احاديث - [00:29:35](#)
او ادلة شرعية تعضد احد القولين. فاذا خلت المسألة عن حديث صريح وعن ادلة واضحة ترجح هذي القولين لك ان تتوقف تقول انا
والله لا ادري لا اعلم ثم قال شيخ الاسلام واما اذا كان احد - [00:29:54](#)

القولين هو الذي قاله الرسول عليه الصلاة والسلام. دون الاخر فهنا يكون السكوت عن هذا وكتماننا من باب كتمان ما انزل الله من
البيانات والهدى. لا يسمعك السكوت هنا. ان تقول والله في حديث صريح. عن النبي عليه الصلاة والسلام في هذه المسألة - [00:30:14](#)
تقول والله لا ادري اسكت وكذلك اذا كان احد القولين متضمنا لنقيض ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم. والآخر لا يتضمن
مناقضة الرسول صلى الله عليه وسلم لم يجز السكوت - [00:30:34](#)
عنهما اذا التوقف في العقيدة فيها تفصيل فالمسائل غير الواضحة التي ليس فيها نص صريح لك ان تتوقف. اما المسائل الواضحة
الصريحة التي فيها نص عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:48](#)

هذي لا يسع الانسان السكوت. يؤيد ذلك كلام نفيس عن الامام احمد رحمه الله ذكره الامام عبد الله ابنه في كتاب السنة سئل الامام احمد عن الواقفة الواقفية الذين قالوا يتوقف هل القرآن مخلوق او لا؟ لاحظ كلام الامام احمد قال الامام احمد من كان منهم يخاصم - 00:31:05

ويعرف الكلام فهو جهمي يعني اللي يقول انا توقف ونحن نعلم انه يعرف ورجل يخاصم ومطلع على المسائل وعارف الاحكام الامان اقبل منا يتوقف لان هذا يعتبر جهميا. وهذه وسيلة للتلاعب - 00:31:33

ومن لم يكن يعرف الكلام ليس معروفا بالجدل والكلام يجانب حتى يرجع. لا يتحدث معه اترك حتى يرجع عن هذا المعتقد ومن لم يكن له علم اصلا يسأل ويتعلم اذا واحد قال انا والله ما ادري ما عمر مرت علي المسألة اصلا هل القرآن مخلوق ولا مو ما ادري يقول هذا يعلم ويبين له السنة واضح - 00:31:55

اذا قول الناظم رحمه الله ولا تكفي القرآن بالوقف قائلا كما قال اتباع لجهم واسجح اي هؤلاء الذين عندهم علم وعندهم جدل وعندهم قدرة على الكلام لا يسع الانسان يتوقف في مسألة عقدية واضحة مثل مسألة القول بخلق القرآن - 00:32:26 كما قال اتباع لجهم واسجح يعني اعلنوا وبينوا. ولا تقل القرآن خلق قرأته فان كلام الله باللفظ يوضح. هذه طائفة ثانية من الطوائف الذين تلاعبوا في باب قول القول بخلق القرآن. الطائفة الاولى الواقفية. الطائفة الثانية يسمونهم اللفظية - 00:32:46 وهم الذين قالوا لفظي بالقرآن مخلوق واضح؟ تلاعب بالالفاظ. يقولون لفظي بالقرآن مخلوق. انا لا اقول القرآن مخلوق ولكن لفظي بالقرآن مخلوق قال الامام احمد رحمه الله من قال القرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع - 00:33:09 لماذا؟ لان كلمة لفظي كلمة مجملة تحتل معنيين احدهما باطل والثاني صحيح. ما هو المعنى الصحيح ان صوته ولسانه وحركته مخلوقة اكيد هو صوتي هذا اللي قاعد يطالع الان مخلوق احد يقول خلاف ذلك - 00:33:37

لان اذا قلت خلاف ذلك تجعلني اله غير مخلوق. انا مخلوق وافعال مخلوقة. صح ولا لا؟ ويحتمل معنى باطلا وهو الملفوظ فان اللفظ يطلق على عملية التلفظ ويطلق على الملفوظ نفسه. صح ولا لا - 00:34:03

فلما تقول لفظي بالقرآن مخلوق قد اتيت بكلام مجمل يحتل حقا ويحتمل باطلا. وفي العقيدة لا يحتل الكلام المجمل. لابد من الوضوح. فلذلك كلمة لفظي تحتل ان تقصد بها ملفوظي فتقع في القول بخلق القرآن. ويحتل ان تقصد بها تلفظي - 00:34:23 فلماذا تأتي بكلمة مجملة ولهذا شاهد في القرآن. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا نهى الله عز وجل عن استعمال كلمة راعنة اية كاملة في القرآن تحذرنا من الكلام في شيء وترشدنا الى بديله. لماذا؟ لان كلمة راع - 00:34:54 اصبحت تحتل معنيين معنى باطلا وهو الذي كان يقصده اليهود. في قولهم للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا ويقصدون بها الرعونة. ويقال ان كلمة راعنة في العبرانية اي مجنون او تحتل سبا وشتما - 00:35:26

للنبي عليه الصلاة والسلام فكانوا لحماقتهم. ولدنائتهم يسبون النبي صلى الله عليه وسلم من طرف خفي فاذا قيل لهم لا تقولوا هذا الكلام قالوا لا انت راعي اي من المراعاة - 00:35:49

واضح الفكرة؟ فيتلاعبون يسبون فاذا ما نوقشوا قالوا لم نقصد. فقطعا لهذا امر امروا بالاعراض عن هذه الكلمة لماذا؟ لانها تحتل معنيين حق وباطل. فلا تقولوا الكلمة لتحتل معنيين واتوا بكلمة لا تحتل الا الحق. مثل - 00:36:08

اللفظية لا تقل لفظي بالقرآن مخلوق. ليش؟ لان هذه الكلمة تحتل معنيين اعلن حق وهو تلفظي نعم تلفظي مخلوق قطعاً. حركاتي ولساني وصوتي مخلوق. وتحتل معنى اخر وهو ملفوظي اي القرآن. لذلك لا تقل القرآن خلق قرأته فان كلام الله - 00:36:32 باللفظ باللفظ يوضح طيب ما نبي نطول عليكم لعنا نقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

- 00:37:03